[ 126 ] القسم الثاني من لا يستجاب دعائه. روى جعفر بن ابراهيم عن ابى عبد الله (ع) قال: اربعة لا يستجاب له دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني فيقال له: الم آمرك في الطلب ؟ ورجل كا نت له امرئة فاجرة فدعا عليها فيقال له: الم اجعل امرها اليك ؟ ورجل كان له مال فا فسده فيقول: اللهم ارزقني فيقال له: الم آمرك بالاصلاح (بالاقتصاد) ثم قال: (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقترو أو كان بين ذلك قواما) (1) ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم آمرك بالاشهاد ؟ (2) وفى رواية الوليد بن صبيح: ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره ببيع دارده. وروى يونس بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: ان العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويسئله من فضله ما لا فيرزقه قال: فينفقه فيما لا خير فيه، ثم يعود ويدعو الله فيقول: الم اعطك ؟ الم افعل بك كذا وكذا ؟ ومن دعا بقلب قاس اولاه روى سليمان بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة. وعن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابى عبد الله (ع) قال: ان الله عزوجل لا يستجيب

---

(1) الفرقان: 67 الاسراف: صرف المال زايدا على القدر الجايز شرعا وعقلا، والقتر والقتور، التضييق، والاقتصاد: التوسط بين الاسراف والتقتير (مرآت). (2) أي الاشهاد على الدين كما في آية المداينة وغيرها (مرآت)

---

ولا يطلب كل شى من الدنيا بل يعلم مقصود كل ما خلق من الدنيا ويحفظ ه على حد مقصوده، فيأخذ من القوت ما يقول به البدن على العبادة، ومن المسكن ما يحفظ به من اللصوص والحر والبرد والكسوة كذلك ولا يعلم تفصيل ذلك الا با لاقتداء بالفرقة الناجية الذين صحت عقايدهم واتبعوا الرسول والائمة الهدى عليهم السلام ومن اراد تفصيل الكلام يرجع باب حب الد نيا والحرص عليها (*).

---